Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد هـذا التوضيح والبيـان الذى يدل على التأمل الواعى ، والنضج فى الفهم من عبد القاهر ، نرى أن معنى القصر بـ (انما) لايكون الا فيما سمى فيما بعد بـ (قصر القلب) ، بينما معنى القصر بـ (ما والا) يجوز أن يكون من قبيل (قصر القلب) أو نفى الشركة ــ وهى ما سمى (قصر الافراد) ــ على حسب المعنى والمقام .

ولم يشر الى ما سـماه البلاغيون بعده باسم (قصر التعيين) ، وكأن عبد القاهر يدمج هذه الصورة فى صورة (قصر الافراد) .

(هـ)

ثم يشير عبد القاهر الى موضع أخير من الفرق بين معنى القصر بـ (انما) ومعنى القصر بـ (ما والا) ، وهو أنها تأتى للتعريض ، وهو أحسن مواضع (انما) ، فيقول(٧٢):

ثم اعلم أنك اذا استقريت وجدتها أقوى ما تكون ، وأعلق ماترى بالقلب ، اذا كان لا يراد بالكلام بعدها نفس معناه ، ولكن التعريض بأمر هو مقتضاه ، نحو أنا نعلم أن ليس الغرض من قوله تعالى : «انما يتذكر أولو الألباب»(٧٣) أن يعلم السـامعون ظاهر معناه ، ولكن أن يذم الكفار ، وأن يقال أنهم من فرط العناد ، ومن غلبة الهوى عليهم فى حـكم من ليس بذى عقـل ، وأنكم ان طمعتـم منهم فى أن ينظروا ويتذكروا ، كنتم كمن طمع فى ذلك من غير ذى الألباب .

وكذلك قولُه : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاها(٧٤) » ، وقولُهُ عز اسمه : « إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ(٧٥) » ــ المعنى : ع

(٧٢) الدلائل ، ص ٢٣٠
(٧٣) الزمر ، الآية ٩
(٧٤) النازعات ، الآية ٤٥
(٧٥) فاطر ، الآية ١٨